الصبر على هذا الامر خير لكم ترنح ان شاء الله تعالى

تيما مكة المشرفة وقال عمر ابن ميمون سمعت عمر يقول في التين والزيتون وطور سينين فظننت انما يقال لها التعلم حرمة البلد الامين يعني مكة لانه ارض لا يهاج اهله ومعنى القسم بهذه الاشياء الابانة عن شرف هذه البقاع وما حصل بها ظهر فيها من الانتفاع فوضع التين والزيتون مهاجر ابراهيم ومولد عيسى عليهما السلام وطور سينا المكان الذي نودي فيه موسى ومكة مولد النبي صلى الله عليه وسلم

ومن تفسير البغوي قال ابن عباس والحسن ومجاهد وابراهيم وعطا ابن ابي رباح ومقاتل والكلبي في تفسير قوله تعالى والتين والزيتون هو تينكم الذي تاكلون وزيتونكم الذي تعصرون منه الزيت قيل خص التين بالقسم لانه فاكهة مخلصة لا عجم والزيتون شجرة مباركة جاء الحديث وهو تمرود هن يصلح للاصباغ والاصطباغ وقال عكرمة هما جبلان وقال قتادة التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس لانهما ينبتان التين والزيتون وقال الضحاك هما مسجدان بالشام قال ابن زيد التين مسجد دمشق والزيتون مسجد بيت المقدس وطور سينين يعني الجبل الذي كلم الله موسى عليه وذكر معناه في قوله وشجرة تخرج من طور سينا وهذا البلد الامين يعني مكة يامن فيه الناس في الجاهلية والاسلام هذا اقسام والمقسم عليه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اي ذا امن فيه اهله وارزق اهله من الثمرات امنا دعا بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع وفي القصص ان الطايف كان من اعمال الشام بارض فلما دعا ابراهيم عليه السلام هذا الدعاء امر الله جبريل حتى قلعها من اصلها فادارها حول البيت سبعا ثم وضعها موضعها

الذي

الذي هو الان عليه فمنها اكثر ثمرات مكة من امن منهم بالله واليوم الاخر دعاء المومنين خاصة قوله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان فبنى ابراهيم واسمعيل البيت فكان ابراهيم يبني واسمعيل يناوله الحجر فذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يعني اساسه واحدها قاعدة وقال الكسائي جد البيت قال ابن عباس انما بنى البيت من خمسة اجبل طور سينا وطور زيتا الذي هو ببيت المقدس ولبنان وهو جبال الشام والجودي وهو جبل بالجزيرة وبنا قواعده من حرا وهو جبل بمكة وما ذكر على السلف في تفسير الكتاب العزيز وما ورد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الشام وسكانها وما تكفل الله به لها ولاهلها الى غير ذلك من الاخبار والاثار فمنه ما رواه الحافظ ابن عساكر بسنده الى ادريس الخولاني عن عبد الله ابن جوال الازدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ستجندون اجنادا جند بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فعليكم بالشام فان الله تكفل بالشام واهلها فكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث التفت الى عامر وقال من تكفل الله به فلا ضيعة عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي الى السما عمودا ابيضا كانه لولوة تحمله الملايكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام امرنا ربنا ان نضعه بالشام وبينما انا نايم رايت عمودا اخذ من تحتي وساد في فظننت ان الله تعالى قد تخلى من الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام وروى عن الحسين ابن شجاع الربعي عن كعب الاحبار انه رجل قال لادريد الخروج ابتغي فضل الله فقال عليك بالشام فانه ما نقص من بركة الارض بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)